



النهي عن المنكر حينما لا ينهي المسلم عن المنكر ولا يشجع ولا يثبط الناس عن فعل المنكر ، وهناك عدد من الايات في سورة الاعراف وهذه الايات توجه خطا بها للرسول ص ، وتقول يا رسول الله قل لليهود (المعاصرين لرسول الله) ان يخبروك عن قصة أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون على ضفاف البحار ، وهم يهود ظلموا ، وأولئك نزل عليهم العذاب لانهم لم ينهوا عن المنكر ، فجاء التنبيه لليهود المعاصرين للرسول بتذكيرهم باليهود الذين ظلموا؛ ولم ينهوا عن المنكر وهي طريقة لا يصلح الرسل من دون ان يجرح احد .

الشخص وانما تنبيهه لصلحه ، وليس شان نضع نقاط عن الناس وانما يهمننا؛ ان نلفت نظر المخطأ هذا هو المهم والقرآن الكريم يستخدم هذا المنهج .

الشريفة " واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر" مطلة على البحر" وهذه القرية تسمى ايلات في فلسطين ، والان اصبحت ميناء؛ ، والناس الذي تعيش على النهر او البحر يعيشون على الصيد ، اتى الامر الالهي لهم هو بان يوم السبت ان يفرغوا للعبادة ، وباقي الايام يسمح به الصيد ، وان يكون السبت يوما فقط للعبادة ، وهذا الامر يبدوا سهل وبسيط ، ولكن هو تحديدي اراد الله اختبار العباد ، وفي يوم السبت اصبح السمك على سطح البحر ، وعلى مد البصر ، بينما يوم الاحد ينزل السمك الى اعماق البحار ، وفي يوم منع الصيد يصعد على سطح البحر وهو من ضمن الاختبار ، وان الله يعرض البشر للبلاء واذا تمكن الانسان من ضبط نفسه يعني انه انسان ملتزم .

والصنف الثاني ، امتنعوا عن الصيد ونهوا عن المنكر ، وحذروا من دخول النار وهي القلة ، والجماعة الثالثة هم لم يصيدوا ولم يحذروا من النزول الى الصيد ، "وَأَسْأَلُ لَهُمْ عَنْ الْقُرْآنِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ إِذْ يَعْبُدُونَ فِي السَّابِثِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (163) وَإِذْ قَالَتِ أُمَمَّةٌ مِّنْهُمْ لَمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّٰهُ مُهِلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةَ إِبْلِمْ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّاهُمْ يَنْتَقُونَ (164)

وبهذا الشيء كان الشيطان يتدخل من اجل منع القيام بالنهي عن المنكر ، في حين كانت الفئة

التي تنهى عن المنكر كان هناك من يثبط من يقوم بهذا العمل، وهؤلاء قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون ، وهي ان يقوموا ببراء الذمة ، ولعل القيل قد يهتدون ، ويكفون عن المعصية والامتناع عن صيد السمك يوم السبت ، وننصحهم سواء نؤثر او لم نؤثر ، وهناك مفارقة هو ان يتم التحذير في الحياة العامة في الطرقات وفي انشاء المشاريع ، وفي حال طعام مسموم ويأتي احد لتناوله فيقوم الشخص بمنع عن اكله خوفا من تسمم الاخر واذا لم يتم المنع فيكون الشخص الذي على دراية متهم بجريمة التستر وعدم المنع؛ وشريك مع من سمم الطعام ، وهنا يجب ان يتم الحذير في الحياة الدنيوية والاخرية ، فان هذه الحياة القصيرة؛ اذا لم تنبه تعاتب، وكذلك الحياة الاخرية ، اذا لم تنبه فهذه مفارقة فنحن حريصون على التنبيه عن مخاطر الحياة فيجب ان نكون ادعى في التنبيه الى الحياة؛ والاخرية وارشاد الشخص الى الطريق الصحيح ومنعه من الوقوع بالمحارم ، وحتى لا يقع بالمحذور.

الفقهية في العمل بالمعروف والنهي عن المنكر يشترط التأثير اذا احدهم لا يسمع النصيحة هنا يجب لا تقوم بالنهي عن المنكر، ويقال بعض الذنوب السلوكيات لكن واجبك ان تقول لان الواجب الشرعي هذا ويجب ان لا ينسى ، وعندما نسوا وتجاهلوا امر الله سبحانه وتعالى يجب انياتي احدهم لنهي عن المنكر ويذكر الاخرين ، وهنا الموقف جاء؛ في الاية الكريمة " فَلَمَّا سَأَلْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165) ان الذي يقف على التل ولا ينهى عن المنكر ولا يتصدى للمسؤولية ويمنع وقوع الاخطاء يكون مصداقا للظلم ويكون من الظالمين، وهو يكون في خانة واحدة مع مرتكب الظلم ، اذن ترك النهي عن المنكر وعدم التصدي لاصلاح المجتمع، هذا يعتبر وقوع بالمعصية، الامر بالمعروف وتحمل المسؤولية لاصلاح المجتمع من الضرورات .

ولتذكرن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ . وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) ان الامر بالمعروف والنهي المنكر امر يؤدي لكل خير، وفي ال عمران اية 110؛ " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110) واذا لم تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر اذن انت ليس من خير الامم ، وفي ال عمران 114 يؤمِّنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114) اذا كنت تريد الصلاح عليك بالامر بالمعروف وكن مبادر في فعل الخير ، وان الابتسامة والمساعدة في اي شيء خير، كن مبادر لفعل الخير، ولا تتكاسل ولا تخلق الاعذار ، يجب ان تضع يدك في كل فعل خير وعمل حسن بكلم ا يخدم الناس والمجتمع وان كنت فقيرا او غنيا ، واذا كنت من اهل العلم قم بتدريس الطلاب المقبلين على امتحانات البكلورية بنصف السعر وبتخفيض وغيرها ، في سورة التوبة " وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ رِجَاءَ اللَّهِ غَرِيزٌ ذَكِيمٌ (71)" مما يجد ان الانسان المؤمن مسنود باهله واخوته المؤمنين ، وعندما يقع الظلم على احد نقف جميعا ضده ومساعدة المريض والذي يقع في مشكلة

الَّذِينَ إِذَا مَسَّ كَذَبَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ [وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)] اذن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قضية اساسية ان اردت خير الدنيا والاخرة ويجب ان تتحمل مسؤولية تضامنية .

عن ابي جعفر الامام الباقر وابي عبد الله الامام الصادق " قال " ويل لقوم لا يدنون في الامر بالمعروف والنهي المنكر" قال ابو جعفر" بأس القوم قوما يعيبون الامر بالمعروف والنهي المنكر"، ان بأس القوم الذين يثبطون من يقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت ذرائع الحرية وغيرها .

عن محمد ابن عرفة قال عن الامام الرضا ع يقول " لتأمرن بالمعروف وتنهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لكم " الله اكبر اذا لم تنه على المنكر وعمرت بالمعروف الله يسلط علينا شرار الناس ومن ثم ندعوا للخلاص فلا يستجاب لنا، قوم لا تهتم باصلاح بعضها يسلط الله عليه شرارها

عن الرضا عليه السلام "كان رسول الله ص يقول اذا امتي تواكلت ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاليأذنوا بوقاع من الله ، وكيد الله وغضبه ينزل على هذه الامة

عن جابر الانصاري عن الامام الباقر ع " ان الامر بالمعروف والنهي المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، هناك يتم غضب الله عليه فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الاشرار ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانباء ومنهاج الصلحاء

فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتامن المذاهب وتحل المكاسب، وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ، وان وضع المجتمع ينصلح اذا امرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر".